

للوزن وللموسيقى الداخلية للبيت ، واختياره للصورة كل
هذا عمل فنان يتخذ من الشعر موقفا جديا . فنان يريد
أن يخلق الاحساس من الكلام وموسيقى الكلام .

ومن أقوى الأدلة على وعى « جاهين » الفنى ارتباطه
بحركة الشعر الحديث الحر ، فقد تحرر جاهين من الأوزان
الزجلية الرتيبة تحررا يخرج منه زمرة الزجالين لقد اعتنق
الشعر الحر لما به من امكانيات التعبير امكانيات أبدع
« جاهين » فى الاستفادة منها ، ان أبياته تقصر أو تطول
حسب المعنى المرغوب فيه فيردد قائلا احنا الشعب . . بيت
قصير ولكنه يتفق مع شخصية الشعب الذى يتكلم « جاهين »
على لسانه . انك تكاد ترى مظاهره مصرية تردد الكلمات
وهى تصفق على « الوحدة » كما ان قصر البيت واقتضابه
يدل على العزيمة والحماسة اللتين تجمعان هذا الشعب فقصر
البيت هنا يؤدي وظيفتين تعبيرييتين وفى مجال آخر ترى
البيت يطول :

فيه لسه ركن فى قلبى عاوز بيتسم

أرض الجزائر لسه تحت الاحتلال

مشيت مشيت لون الجراح ماغبش عنى

مشيت مشيت جوه الرياح أهتف وأغنى

ولكن يعود ويقصر البيت فى نفس القصيدة لتغير الحالة
النفسية للمتكلم :

وخرجت ثايسر

رايح الجزائر